

التاريخ المنصوري

37 @ فبقيت البلاد بلا صاحب إلا الخواتين لا غير .

فجاء الشرييف عبد الله بن عبد الله بخلق كثير وملك زبيد مدة يسيرة ثم سمع بركب الحجاز ووصوله فقال في نفسه لا يخلو هذا الركب من أحد من بنى أيوب فخاف على نفسه وعاد إلى بلاده .

ووصل ركب الحجاز إلى زبيد فنزل المهاجر كدكل العزيزي من عند أم الملك الناصر بطريق الاتفاق يتفقد الركب الحجازي فلقي سليمان شاه بن سعد الدين بن الملك المظفر تقي الدين بن شاهان شاه بن أيوب فتحديث معه وسألته عن أحواله وفي وقته كتب كتابا إلى أم الملك الناصر يخبرها بخبره وقال لها هذا من بنى أيوب وهو حسن الشباب فأحضرته وخلعت عليه وتزوجت به وسلطن وملك البلاد وملأها فسقا وجورا وأخذ نساء الناس وما شكر ما أنعم الله عليه به فإنه كان